

أستراليا متعددة الثقافات – متحدة، قوية، ناجحة – هو البيان العام للحكومة الذي تلتزم فيه بأستراليا متعددة الثقافات؛ وتحديد الأولويات والاتجاهات الاستراتيجية للسنوات القادمة.

## مقدمة

### رئيس وزراء استراليا

أستراليا هي أنجح مجتمع متعدد الثقافات في العالم.

نحن أقدم سناً مثل الأستراليين الأوائل - السكان الاصليين- والتي تعتبر ثقافتهم أقدم ثقافة إنسانية مستمرة على الأرض تهتم بهذا البلد لأكثر من 50000 سنة.

ونحن صغار السن مثل طفل في ذراع أمه المهاجرة التي من الممكن أن تكون قد جاءت من أي دولة، أو أي إيمان، أو أي عرق في العالم.

أستراليا هي أمة هجرة. تقريباً نصف سكاننا الحاليين إما ولدوا في الخارج أو لديهم على الأقل أحد الوالدين ولد في الخارج.

ونحن نأتي من كل ثقافة، وكل عرق، وكل ديانة، وكل أمة.

ونحن لا نعرّف على أساس العرق أو الدين أو الثقافة بل بالقيم المشتركة للحرية والديمقراطية وسيادة القانون وتكافؤ الفرص - "الفرص العادلة".

الرابط الذي يجمعنا معاً هو الاحترام المتبادل - إقرار عميق بأن لكل واحد منا الحق في الحصول على نفس الاحترام، ونفس الكرامة، ونفس الفرص.

والأمن القومي - هو تصميم حازم للدفاع عن أمتنا وشعبنا وقيمنا - هو الأساس الذي بنيت عليه حرياتنا وصيانتها.

وفي الوقت الذي نشهد فيه التوترات العالمية المتصاعدة وتزايد عدم اليقين، تظل أستراليا مثلاً ثابتاً على أمة متناغمة ومتكافئة ومبادرة، وتحضن تنوعها.

إن بياننا *أستراليا متعددة الثقافات: متحدة، قوية، ناجحة* يحدد ويؤكد من جديد التزام الحكومة بأستراليا متعددة الثقافات، حيث لا مكان للعنصرية والتمييز.

وأنا أوصي بياننا *أستراليا متعددة الثقافات: متحدة، قوية، ناجحة* لجميع الأستراليين.



معالي النائب مالكولم تيرنبول

رئيس وزراء استراليا

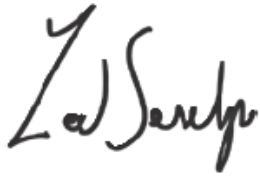
## رسالة مشتركة من وزير الخدمات الاجتماعية ومساعد وزير الخدمات الاجتماعية والشؤون المتعددة الثقافات

يمكن لجميع الأستراليين أن يفخروا بمجتمعنا المتعدد الثقافات القوي والناجح. لقد بدأت قصة أستراليا في الماضي البعيد مع الأستراليين الأصليين وسكان جزر مضيق توريس، ونمت مع إنشاء المؤسسات البريطانية، وتستمر مع الناس من الأراضي البعيدة والواسعة. إن الحرية والأمن الذي نتمتع بهما ليسا من قبيل الصدفة. لقد وضعت الحكومات المتعاقبة رؤية لمجتمعنا تحتضن التنوع مع التأكيد على هويتنا الوطنية الفريدة وعلى أهمية أن نكون شعباً متكاملًا وموحدًا. وفي عصر يتزايد فيه قلق الكثيرين من تزايد الإرهاب والتطرف، ليس هناك وقت أفضل لإعادة التأكيد على التزامنا الثابت بالديمقراطية والفرص وقيمنا المشتركة. الحكومة الأسترالية ملتزمة بأمن أمتنا وحرية شعبنا. في بياننا *أستراليا متعددة الثقافات: متحدة، قوية، ناجحة*، تحدد الحكومة القيم التي دفعت نجاحنا في الماضي، وسوف تساعدنا على الازدهار في المستقبل. ويعترف هذا البيان بأن التنوع الثقافي هو أحد أعظم نقاط قوتنا؛ وهو يجهزنا لبناء مستقبل حيث ينتمي الجميع ولديه فرصة للعيش حياة عظيمة. وهو يؤدي مركزية مؤسساتنا الديمقراطية وسيادة القانون، ويبرز أهمية المواطنة في هويتنا الوطنية، ويحدد المسؤولية التي يتعين علينا جميعاً أن نتحملها من حيث إحترام زملائنا الأستراليين. وهذا البيان هو الأساس الذي يمكننا من خلاله بناء مجتمعنا المتعدد الثقافات، ونتطلع إلى العمل مع جميع الأستراليين في السعي الدؤوب إلى الحرية والازدهار.



معالي النائب كريستيان بورتر

وزير الخدمات الاجتماعية



معالي السناتور زد سيسيليا

مساعد وزير الخدمات الاجتماعية والشؤون المتعددة الثقافات

## أستراليا متعددة الثقافات: متحدة، قوية، ناجحة

### قصتنا المشتركة

أستراليا هي أنجح مجتمع متعدد الثقافات في العالم، يوحد العديد من الثقافات والخبرات والمعتقدات والتقاليد. نحن مدينون بإنجازتنا كأمة لمساهمات أكثر من 300 سلالة مختلفة - من الأستراليين الأوائل-السكان الأصليين- إلى الوافدين الجدد.

لقد ازدهرنا من ناحية بفضل تنوعنا الثقافي الذي تركز عليه قيمنا المشتركة وإلتزامنا بالحرية والأمن والازدهار.

ويثري شعبنا من قبل السكان الأصليين وسكان جزر مضيق توريس، أقدم ثقافة على قيد الحياة على كوكب الأرض، وملايين الناس الذين اختاروا أن يحيوا حياة جديدة هنا.

لأكثر من 50000 سنة فإن الأستراليين الأوائل عاشوا وتعلموا وتكيفوا وبقوا على قيد الحياة على الأراضي التي نسميها الآن أستراليا. وبالعيش جنباً إلى جنب، فقد تألفوا من أكثر من 250 مجموعة أو "أمم" لغوية مختلفة في جميع أنحاء القارة، ولكل منها الثقافات والمعتقدات واللهجات المميزة. ويمثل أحفاد هذه الأمم أقدم ثقافة على قيد الحياة على كوكب الأرض ولديهم قصص تتحدث عن أوقات وأماكن خارجة عن ذاكرة أي شعب آخر.

واستمرت القصة مع تأسيس أستراليا الحديثة، من خلال الاستيطان البريطاني والأيرلندي وإنشاء ديمقراطيتنا البرلمانية ومؤسساتنا والقانون. ومع مرور الوقت، نمت قصتنا لتشمل الملايين من الناس من جميع القارات الذين جعلوا أستراليا موطنهم.

واليوم، يرحب الأستراليون بأولئك الذين هاجروا هنا ليكونوا جزءاً من مجتمعنا الحر والمفتوح، لبناء حياتهم والإسهام في أمتنا.

ومع مرور الوقت، ساعد هذا التعاون بين العديد من الشعوب على بناء بنيتنا التحتية، وإحياء مجتمعاتنا، وتعزيز تجاربنا الثقافية، وزيادة فرصنا، والأهم من ذلك، توسيع الطريقة التي نرى ونشارك فيها مع العالم.

إن بناء إلتزامات متبادلة بين الحكومة والمجتمع المحلي والفرد - بغض النظر عن الجنسية - يعزز صمودنا وشعورنا بالإنتماء.

لقد أنشأنا معاً أستراليا الحديثة والمزدهرة التي نعيشها اليوم، بقيمنا وحقوقنا ومسؤولياتنا المشتركة.

## القيم المشتركة

قيمنا توحدنا وتخلق روابط اجتماعية بيننا. فهي توفر الأساس لمجتمعنا ومستقبل مشترك ينتمي إليه الجميع. وتستند قيمنا إلى:

### الإحترام

نحن نحترم ونلتزم بسيادة القانون والولاء لأستراليا.  
نحن نحترم حرية وكرامة جميع الأفراد.  
نحن نقدر تنوعنا ونبني الاحترام المتبادل والاندماج والإنصاف، والرحمة.

### المساواة

نحن نؤيد المساواة بين الرجل والمرأة.  
نحن نؤمن بالمساواة أمام القانون.  
نحن نؤمن بتكافؤ الفرص للجميع.

### الحرية

إن التزامنا بالحرية أمر أساسي.  
نحن نؤيد حرية الفكر والكلام والدين والمبادرات، والانتماء للجمعيات.  
نحن ملتزمون بالديمقراطية البرلمانية.  
نحن نتحمل المسؤولية عن الوفاء بواجباتنا المدنية.  
إن الممارسات والسلوكيات التي تقوض قيمنا ليس لها مكان في أستراليا.  
نحن جميعاً نستفيد من النجاح الاقتصادي، والحرية الثقافية والدينية لأمتنا وتنوعها. إن الحفاظ على التزام قوي بقيمنا المشتركة هو في مصلحة الشعب الأسترالي على أفضل وجه.

### الحقوق والمسؤوليات المشتركة

نحن ندرك أهمية الاحترام المتبادل والمسؤولية المتبادلة. إن نجاحنا كمجتمع متعدد الثقافات يعود إلى توازن الحقوق والمسؤوليات التي تضمن مجتمعاً مستقراً ومرناً ومتجانساً حيث نسعى إلى إعطاء الجميع الفرصة للمساهمة والاستفادة من ازدهارنا.

إن مجتمعنا هو مجتمع قائم على تقليد ديمقراطي ليبرالي الذي لا يمكن فيه إنتهاك الحقوق الأساسية لكل فرد.

المواطنة هي امتياز، وكجزء من حفل المواطنة الأسترالي، يتعهد المواطنون الجدد ويؤكدون "الولاء لأستراليا وشعبها، الذين أتقاسم معهم معتقداتهم الديمقراطية، والذين أحترم حقوقهم وحياتهم، والذين أؤيد قوانينهم وأطيعها". ويتوقع الأستراليون، كما ينبغي، أن يطيع من هو في بلدنا، سواء كان مواطناً أسترالياً أم لا، القوانين الأسترالية، ويدعم عملياتنا الديمقراطية، ويعامل جميع الناس باحترام وكرامة.

## أستراليا سالمة وأمنة

إن أساس أستراليا المتناسقة والمتناغمة هو أمن أمتنا. وتولي الحكومة الأسترالية الأولوية القصوى لسلامة وأمن جميع الأستراليين. وقد تسببت الهجمات الإرهابية الأخيرة في جميع أنحاء العالم في تبرير القلق في المجتمع الأسترالي.

وتستجيب الحكومة لهذه التهديدات بمواصلة الاستثمار في مكافحة الإرهاب، والحدود القوية، والأمن القومي. وهذا يساعد على ضمان أن تظل أستراليا مجتمعاً منفتحاً وشاملاً وحرراً وأمناً.

ولكن في مواجهة هذه التهديدات، لا نتنازل عن قيمنا المشتركة ووجدتنا الوطنية. وتؤكد الحكومة أنه من الأفضل أن نعزز سلامة المجتمع الأسترالي بالتركيز على ما يوحدنا ومعالجة خلافاتنا من خلال الإحترام المتبادل.

## الرؤية المشتركة للمستقبل

إن أستراليا متحدة بالتزام مشترك تجاه أمتنا ومؤسساتنا وقيمنا الديمقراطية. ونحن جميعاً مدعوون إلى تشجيع القبول والتفاهم، وضمان استمرار مجتمعنا ليكون آمناً ومتناسكاً ومتناغماً.

وفي هذا البيان، تواصل الحكومة تعزيز مبدأ الإحترام المتبادل ونبذ الكراهية والتمييز العنصري اللذان يتعارضان مع المجتمع الأسترالي.

وهو يكمل السياسات والبرامج الحكومية الأخرى التي، جنباً إلى جنب مع العديد من الأنشطة المجتمعية والتطوعية، التي تلهم وتدعم وتحافظ على وحدتنا. على سبيل المثال:

- يدعم برنامج اللغة الإنجليزية للمهاجرين البالغين المهاجرين المؤهلين والوافدين لأسباب إنسانية لتعلم اللغة الإنجليزية الأساسية ومهارات الاستقرار لتمكينهم من المشاركة اجتماعياً واقتصادياً في المجتمع الأسترالي.
- تضمن سياسة الحكومة في مجال الوصول المتعدد الثقافات والإنصاف توفّر برامج وخدمات تلبي إحتياجات جميع الأستراليين، أيّاً كانت خلفياتهم الثقافية واللغوية.
- تتيح مسارات المواطنة للمهاجرين الجدد فرصة المشاركة الكاملة والنشطة في المجتمع المدني.
- تدعم الحكومة وسائط متعددة الثقافات متنوعة وقوية من خلال الإذاعة والمطبوعات و عبر الإنترنت والتلفزيون.
- تم تأسيس يوم التناغم في عام 1999، ويتم الإحتفال به الآن من قبل الآلاف من الأستراليين كل عام، وهو ينشر رسالة الشمولية والإحترام والانتماء للجميع.
- يعمل المجلس الأسترالي المتعدد الثقافات (Australian Multicultural Council) بوصفه هيئة استشارية رئيسية، على تقديم المشورة القوية والمستقلة للحكومة.

لا يأخذ الأستراليون تناغمنا وازدهارنا على أنه أمر من المسلم به. وسواصل معاً - كأفراد وجماعات، وعلى جميع مستويات الحكومة - بناء مجتمعات أقوى وأكثر تماسكاً وازدهاراً، مسترشدين بقيمنا المشتركة والاتجاهات الاستراتيجية التالية.

## تشجيع المشاركة الاقتصادية والاجتماعية للوافدين الجدد

لدى أستراليا تاريخ غني من المهاجرين الذين يسهمون في نسيجنا الاجتماعي والاقتصادي. ويستمر هذا اليوم مع مجتمعنا المتعدد الثقافات الشامل الذي يوفر فرصاً للمهاجرين الجدد للمساهمة في نجاح أمتنا.

وتتيح جهود المجتمعات المحلية والمدارس والمؤسسات غير الهادفة للربح والمؤسسات الدينية وأصحاب العمل والحكومات معاً الفرص للناس للإسهام بشكل إيجابي في المجتمع الأسترالي.

ويتقاسم الناس الذين يهاجرون إلى أستراليا البحث عن فرص جديدة أو حياة أفضل.

وفي الوقت نفسه، فإن الاندماج الاقتصادي والاجتماعي من جانب المهاجرين الجدد وأسرتهم هو أمر حيوي لمستقبلهم. ويخلق الشعور بالتواصل مع وطنهم الجديد وأنهم جزءاً من المجتمع الأسترالي إحساساً بالقيمة والانتماء.

وتوفر الحكومة إطاراً للإستقرار، والذي يُعتبر من أفضل الممارسات على نطاق واسع، حيث تم تصميمه لمساعدة المهاجرين الجدد على الاندماج في الحياة الأسترالية. وتدعم برامج الإستقرار المهاجرين لكي يصبحوا أعضاء يعتمدون على أنفسهم وفعالين في المجتمع الأسترالي.

ويستفيد بعض الوافدين الجدد، وخاصة من خلال برنامج اللاجئين والتأشيرات الإنسانية في أستراليا، من الدعم المتخصص. وهذا يشمل المساعدة في تعلم اللغة الإنجليزية وإكتساب المهارات اللازمة للتعليم أو التوظيف. ولا تزال الحكومة ملتزمة بمساعدة الوافدين لأسباب إنسانية، ولا سيما خلال السنوات الخمس الأولى بعد وصولهم إلى أستراليا، حتى يتمكنوا من بناء حياة أفضل ويصبحون مكتفين ذاتياً ويسهمون بالكامل في المجتمع. وتقوم الحكومة الأسترالية حالياً بإصلاح خدمات الاستقرار من أجل تحسين نتائج اللغة الإنجليزية والتعليم والتوظيف بالنسبة للوافدين لأسباب إنسانية.

## تسخير مزايا تنوعنا والمصلحة الوطنية المشتركة

ستظل اللغة الإنجليزية هي لغتنا الوطنية وهي أداة حاسمة لاندماج المهاجرين. وفي الوقت نفسه، تعمل قوتنا العاملة المتعددة اللغات على توسيع آفاق الأعمال وتعزيز القدرة التنافسية لأستراليا في اقتصاد يزداد عولمة.

التنوع الثقافي لدينا هو واحد من أعظم ممتلكاتنا - أنه يشعل الإبتكار والإبداع والحيوية. اقتصادنا معزز بالمهارات والمعارف والقدرات اللغوية والشبكات والإبداع لقوى العمل المتنوعة لدينا. ويتم تعزيز إنتاجيتنا وقدرتنا التنافسية من خلال قدرتنا على التعرف على فرص المشاركة الاقتصادية الدولية واغتنامها.

وهذا يشمل موهبة العديد من المهاجرين المؤقتين الذين يساهمون في الاقتصاد والمجتمع الأسترالي أثناء وجودهم هنا. يستقر العديد منهم بشكل دائم في أستراليا، بينما يعود آخرون إلى وطنهم أو ينتقلون إلى بلد آخر، مما يعزز فرصنا الثقافية والتجارية والاقتصادية في الخارج.

تلعب الحكومة والشركات والصناعة جميعها دوراً في تعزيز وتعظيم فوائد القوى العاملة المتنوعة.

## الاستمرار في بناء مجتمعات متجانسة ومتماسكة اجتماعياً

تُعتبر قيمنا الأسترالية المشتركة حجر الزاوية لإزدهارنا الاقتصادي فضلاً عن مجتمعنا المتناسك اجتماعياً.

إن مشاركة تراثنا الثقافي هو جزء من الاحتفال بما يعنيه أن تكون أسترالياً ويساعد الجميع على الشعور بأنهم مشمولين في مجتمعنا. كما أن التناغم المجتمعي يبني الوحدة الوطنية. وتخلق التجارب المشتركة التاريخ المشترك وتشكل المستقبل المشترك.

وعلى النقيض من ذلك، فإن العنصرية والتمييز يقوضان مجتمعنا. ونحن ندين الناس الذين يحرضون على الكراهية العنصرية.

إن الحوار المنتظم بين الأديان والثقافات هو أمر حاسم للحد من إمكانية حدوث التوترات داخل المجتمعات المحلية ولتعزيز التماسك والتناغم. ويساعد مثل هذا الحوار على الحد من التحيز، وتعزيز التفاهم بين الثقافات، وتحسين العلاقات بين مختلف الجماعات الإثنية والدينية، وتعزيز الشعور بالانتماء والثقة.

وبغض النظر عن الخلفية الثقافية أو مكان الميلاد أو الدين، يتحمل كل فرد في أستراليا أو القادم إلى أستراليا مسؤولية التعامل مع والسعي إلى فهم بعضهم البعض، ورفض أي شكل من أشكال العنصرية أو التطرف العنيف.

## الخاتمة

لقد أنشأت الحكومات الأسترالية المتعاقبة التزاماً ثابتاً تجاه أستراليا متعددة الثقافات. وقد حان الوقت لتجديد وتأكيد التزام الحكومة بهذا البيان الجديد: رسالة واضحة بشأن القيم والمسؤوليات التي يقوم عليها مجتمعنا، ودعم مصلحتنا الوطنية وتوجيه كيف نستجيب للتحديات. وهو يقدم رؤية لمستقبلنا كدولة متعددة الثقافات قوية وناجحة، موحدة بولائنا لأستراليا وملتزمة بالحرية والإزدهار.



